

القديس فرنسيس دي باولا، الناسك

S. Francisci de Paola, eremitæ

وُلِدَ في بلدة باولا في إقليم كالابريا جنوب إيطاليا، عام 1416 م، من والدين تقيين. بدافع من محبته الشديدة للمسيح المصلوب، رغب منذ شبابه في الاعتزال والتفرغ لحياة الصلاة والتقشف. أسس جمعية للحياة التُسكية، عُرِفَتْ بأسم «رهبنة الإخوة الصغار» (minimi Frati)، وذلك لأنه سار بحسب روحانية القديس فرنسيس الأسيزي، الذي تسمّى رهبانته باسم "الإخوة الأصاغر". اعترف بها الكرسي الرسولي وثبّتها عام 1506. أنعم عليه الله بموهبة الشفاء، لذا دعاه ملك فرنسا لويس الحادي عشر لما كان على فراش الموت، ليصلي لأجله. ولم يشأ الله الشفاء للملك، إلّا أنّه واجه الموت بروح إيمان وثقة، بفضل حضور فرنسيس إلى جانبه. رقد في الربّ في مدينة «تور» في فرنسا يوم الجمعة العظيمة عام 1507. من أقواله: «أحُتُّكم، أيُّها الإخوة، بشدّة أن تَهْتُمُوا لأمر خلاصكم بجدٍّ وبحكمة. الموتُ أكيدٌ والحياةُ قصيرةٌ تَضْمَحِلُّ مثل الدُّخان. ولهذا تَبَيَّنُوا أفكاركم في آلام ربِّنا يسوع المسيح الذي اتَّقَدَ حبًّا لنا».

خدمة القديسين: للرهبان .

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا رُفْعَةَ الْمُتَوَاضِعِينَ، يَا مَنْ سَمَوْتَ بِفِرْنَسِيْسِ النَّاسِكِ إِلَى مَجْدِ الْقِدِّيسِينَ †

إِمْنَحْنَا أَنْ نَسِيرَ عَلَى مِثَالِهِ *

وَأَنْ نَنَالَ بِاسْتِحْقَاقَاتِهِ الْمِيرَاثَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ وُدْعَاءَ الْقُلُوبِ.

يَرْبُّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَبْنَكَ *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.